

أول بدعة في الاسلام | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الغريبة المذمومة هي غربة اهل البدع لاهل السنة لانه في القرن الاول لم يتسمى احد من المسلمين بلقب خاص الا المهاجرين والانصار والذى سماهم بهذا ربنا تبارك وتعالى كصفة كاشفة لهم. فالذين هاجروا من مكة الى المدينة - 00:00:00

كانوا يسكنون في مكة فهؤلاء هم مهاجرون والذين تلقوهم بالنصرة والابواء هم الانصار رضي الله عن الجميع وآآ في حديث العلاء بن الحضرمي عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص لاحد - 00:00:26

بعد الحج الثلاثة ايام اللي هم المهاجرين يعني لم يرخص لاحد من المهاجرين ان يرجع الى مكة ليسكنها مرة اخرى انما رخص لهم ثلاثة ايام بعد الصدر بعد ما يخلصوا الحج والمناسك والكلام ده لهم ثلاثة ايام حتى - 00:00:45

تمضي لهم هجرتهم حتى يبقى لهم هذا اللقب الشريف في هذه الاجواء لحد آآ خلافة علي ابن ابي طالب لم يكن يتسمى احد باسم خاص انما كان الذين يتسمون في هذا الاسم هم اهل البدع - 00:01:07

يريد ان يميز نفسه ونحن هنا من اول يعني اول بدعتين في الاسلام هي بدعة الشيعة والخوارج الشيعة الذين شيعوا وانحازوا الى علي رضي الله عنه والخوارج الذين كفروا علينا والمسلمين - 00:01:29

هؤلاء طرفي نقىض وكلاهما غالا اما الشيعة ولا اعلم احدا على بسيط الارض اكثر كذبا منه لا سيما الروافض منهم روافض الذين رفضوا اماما ابي بكر وعمر ويسبون ابا بكر وعمر الروافض - 00:01:50

آآ في الصدر الاول كانوا يلقبون يعني بلقب التشيع. ويقولون غالى في تشيعه او خفيف في تشيعه الغالى في التشيع هو الذي يقف على عتبات الرفض قلنا الرصد يصب اليك وعمر - 00:02:15

والغالى في التشيع اخر درجات الرفض. يعني هو سنة كده ويدخل في الرفض على طول انما المتشييعون الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان رضي الله عنه. وهذا فيه برضو من ائمه اهل السنة من يقدم علينا رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه - 00:02:39

لكن اهل السنة والجماعة على الترتيب المعروف ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه جاءت في صحيح البخاري في اخر حديث مقتل عمر لما بقى حصلت الفتنة والقتال والكلام دهوت نجت - 00:03:00

الشيعة دي اول بدعة في الاسلام والخوات اللاتين دوول وبعدين البدعة الثالثة بدعة القدر نفي القضاء وهذه البدعة لم يبقى احد يقول بها الان من القدرة لأن لأنها مقالة كافرة ومحنتدوها كافر - 00:03:18

وهذه البدعة التي ظهرت في اخر عهد الصحابة آآ كما رواه مسلم في مقدمة الصحيح اول حديث في صحيح مسلم حدثنا ابو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا وتابع عن ابن بريدة عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر - 00:03:42

رواہ بأسناد ثان قال حدثنا عبید الله بن معاذ العنبری هذا حديث قال حدثنا ابی قال ثنا کھمیس ابی الحسن عن یحیی عن ابن بريدة عن یحیی ابن یعمر اول من قال فی البصرة بالقدر هو معبد الجھنی - 00:04:02

المعبد ده كانت مقالته الا قدر وان الامر انف اي ان الامر مستأنف معناه ان الله عز وجل لا يعلم ما يفعل العبد الا بعد ان يفعله اما قبل ان يفعله العبد فلما علم لله تبارك وتعالى به. وهذا كفر مجرد - 00:04:25

ولذلك لم يعني انتهى يعني مبكرا في المسلمين لكنهم قالوا يعني ان عايزين يسألوا عن هذه المقالة فحاولوا ان يلتمسوا احدا من اهل العلم فذهبوا الى المسجد قال فوق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه داخلا المسجد - 00:04:49

في رواية اخرى خالد مسلم او خارجا منه قال يحيى ابن عمر وهذا يعمل هو الذي يعني كان له فضل في نقد المصاحف قال فظننت

ان صاحبي بن عبد الرحمن سياكل الكلام الى - 00:05:12

فقلت ابا عبد الرحمن اللي هو ابن عمر يعني انه ظهر قبلنا ناس يقول يتکفرون العلم اي يتکفرون في طلبه ويقولون غرائب العلم يقولون اللقدر وان الامر الف قال فاذا لقيت واحدا من هؤلاء - 00:05:33

فاعلمهم اني بريء منهم وهم براء مني والله لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ولقي الله يعني بهذه المقالة ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استأنف الحديث يسوقه قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:05:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ آ جاء رجل شديد الشيب شديد سودة الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا هل عرفوا منا احد ساق الحديث المشهور في الايمان بالاسلام والايام؟ والايام والاحسان - 00:06:22

اداء هذه المقالة كافرة فاجرة لم يبقى احد من الامة بحمد الله عز وجل. يقول هذا انما انما يقولون بالقدر بمسألة القدر والتعليق والكلام ده. يعني بحث طويل جدا يعني - 00:06:40

لكن هذه يعني يمكن البدعة الثالثة التي ظهرت في الاسلام كانوا قد ياما قبل ان تظهر هذه البدع لا يتسمى احد باسم الا بالهاجر او الانصارى فقط لا غير انما المسلمين كلهم كانوا على مذهب واحد - 00:06:55

الذى يريد ان يتميز لابد ان يسمى نفسه قل له انا مسلم طب ما كلنا مسلمين حتى هو سماكم مسلمين لم تعد بكل اسف تكفي الان لان اهل البدع دول ما هم من اهل القبلة - 00:07:13

اهو ده مبتدع لكنه مسلم ليس بكافر طب انت لما تقول انا مسلم الان ليس هذا بكل اسف بكاف في آ هذه الصفة. لابد ان تقول انا مسلم كذا لازم تسمى - 00:07:30

تمام؟ ولذلك نجمت هذه الجماعات كلها ويمكن الجماعات الموجودة في زماننا الان جماعة دعوية فيهم من يعتقد هذه الافكار طبعا ظهر بعد كده بتاعة القلابية لعبدالله بن سعيد قلابي وبدأت الاشعرية - 00:07:48

بتاعت علي ابن اسماعيل الاشعري رحمة الله عليه برغم ان علي ابن اسماعيل رجع عن بدعته هو تلقى البدعة ازاي زوج امه علي ابو علي الجبى وآ ابو الحسن آ الاشعري وعلي بن اسماعيل كان صغيرا - 00:08:08

ربى في حجر ابي علي الجبان اما ابو علي الجبائى زعيم المعتزل رأسه. فشيء طبيعى ان يلقن هذا الصغير ما يعتقد ده نشأ آ ابو علي بن اسماعيل ابو الحسن الاشعري نشأ معتزليا - 00:08:31

وظل اربعين سنة في الاعتزال حتى صار اماما لهذا المذهب وبعد حين عجب بينه وبين زوج امه منازرة يمكن قلتها لكم تعليقها ثلاثة. ارجو انكم تكونوا فاكرينها يعني ذكرتها عندما قلت ليس لاحد حق على الله تبارك وتعالى الا ما اوجبه الله على نفسه للعبد - 00:08:50

ذكرت ان القصة بتاع الاخوة الثلاثة في هذا الموضع فالهم انه علي ابن اسماعيل اراه ان القلابية احسن من المعتزلة فظل في مع الكل مع عبد الوهاب السعید كلها من شوية كده. يعني ظل بقى الكلامية شوية كده ما عجبوش الايه؟ المذهب - 00:09:13

فرجع الى مذهب اهل السنة فقال انا نفضت المذاهب كلها وانا على مذهب احمد بن حنبل آ رحمة الله عليه وخد بعضه وراح لابي محمد البهاري رأس الحنابلة اذاك. فلم يقبل منه البربهاري - 00:09:34

انا رجعت وانا تبت وانا المذهب كاف لن يقبل منه ابو محمد طبعا. يا راجل آ قض في الاعتزال اربعين سنة وكان بيتنا على الحنابلة ونتكلم فيهم و بتاع ابو حامد البربهاري شايل منه - 00:09:53

فلم يقبل منه فخرج ابو آ الحسن الاشعري وصنف كتابين كتاب الابانة عن اصول الديانة وصلنا من كتاب مقالات الاسلاميين واختلف المصلين ظهر فيها مذهب بـ كل اسف الزمان الان على ما كان عليه ابو الحسن الاشعري قد ياما وتابوا منه - 00:10:08

طب ما ترجعوا الى اخر كتاب وصفه وقال انا تبت عن ما كنت اقول ورجعت الى مذهب احمد بن حنبل. لكن ابو معاذ الوهانى انت عارف الانسان انسان يعني يعني مش هنقدر نقول يعني اكتر من كده. والا يعني ابو محمد البربهاري عانى من هؤلاء اشد المعاناة - 00:10:31

وكان له الحشمة الكاملة في بغداد ابو محمد لدرجة انهم ذكروا انه عطس مرة وارتاج قصر الامير فقال ما هذا؟ يعني في زلزال ولا فيه؟ قال ابدا ده هو ابو محمد عطس وبيشمه بس - [00:10:52](#)

امر اخراجه من الباب. ده بكرة اقلبهم علي ولا بتابع. كعادة الامراء يعني لو رأى رجلا له حشمة والناس بتتبعوا الكلام دهوت يخشى عليه ان ينقلب عليه زي ما لها نظائر في التاريخ الاسلامي - [00:11:13](#)

فلم يكن يتسمى الا اهل البدع يقول هذا مرجئي هذا كذا هذا كذا طبعا غالا بعض المؤخرين قالوا من كان فيه تسعه وتسعون سنة وبدعة واحدة يقال فيه مبتدأ - [00:11:30](#)

لم تشرع له تسعه وتسعين سنة ان يسمى سنيا انما يسمى مبتدعا. طبعا لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولنأخذ مثلا حديث اذا قاتل احدكم اخاه فلا يضرب الوجه - [00:11:49](#)

فان الله خلق ادم على صورته هي دية تعidi على مين؟ عيد على الله ولا عايدة على ادم يعني عالم الخلق يعني على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده شف يا سيدى. ما انا اقول لك اهو - [00:12:08](#)

هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن معافي بن خزيمة في كتاب التوحيد امام الائمة ضعافه بثلاث علل وهو فعلا ضعيف معلم لا يصح ولو صح لكان قاطعا للنزاع - [00:12:33](#)

ما حدش يقدر بيان له طب قل تاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاء هاء الضمير على المضروب فهو جهمي يبقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاذ - [00:12:57](#)

امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدأ اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيم واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فوجهي - [00:13:17](#)

طب انت هتقويها ازاي؟ قال لك هذا كسائر صفاته تبارك وتعالى لا تقبل لا نؤولها ولا نعطلها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعنى باقي الصفات تمام؟ ده رأي الامام احمد بن حنبل ورأي جماعة الحنابلة - [00:13:33](#)

ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظم احمد يأخذ بأقواله رحمة الله عليه يبقى جامي لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة وفيه تسعه وتسعين سنة يصير مبتدعا يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيم. ولها مظاهر الحقيقة الامام - [00:13:53](#)

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبذاء المهم لم يكن يعني اه يسمى نفسه الا اهل البدع - [00:14:12](#)